وردعن ابي عمرو والكوفيين نصا ولم يات عن الباقين فيه شيئ واستحبه اهل الاداء في
قراءتهم ايضا وفائدته بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف واما الابدال
ففي الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ومثله اذن وفي الاسم
المفرد المونث بالتاء يوقف عليه بالها بدلا منها وفيما اخره همزة متطرفة بعد حركة او الف
فانه يوقف عليه عند حمزة بابدالها حرف مد من جنس ماقبلها ثم ان كان الفا جاز
حذفها نحو اقرا ونبي وبدي وان امروا ومن شاطئ وبنشاء ومن السماء ومن ما واما النقل
ففي ما اخره همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها اليه فتحرك بها ثم
تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دفء مثل ينظر المرء ولكل باب منهم جزء وبين المرء
وقلبه بين المرء وزوجه يخرج الخبء ولا ناس لها ام يأت اوواوا اصليين سواكانا حرف مد
نحو المسيء وجيء ويضيء ان تبوء لتنوء وماعملت من سوء ام لين نحو شيء ضوء سوء مثل السوء
واما الادغام ففي ما اخره همز بعد ياء او واو زائدتين فانه يوقف عليه عند حمزة
ايضا بالادغام بعد ابدال الهمز من جنس ماقبله نحو النسيء وبريء وقروء واما الحذف
ففي الياءات الزوائد عند من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا والياءات الزوائد وهي التي لم ترسم
مائة واحدي وعشرون منها خمس وثلاثون في حشو الاي والباقي في رؤس الاي فنافع
وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر يثبتونها في الوصل دون الوقف وابن كثير ويعقوب
يثبتان في الحالين وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين وربما خرج بعضهم عن
اصله في بعضها واما الاثبات ففي الياءات المحذوفات وصلا عند من يثبتها وقفا
نحو هاد ووال وواق وباق واما الالحاق فما يلحق اخر الكلم من هاءات السكت عند
من يلحقها في عم وفيم وبم ولم ولم والنون المشددة من جمع الاناث نحو هن ومثلهن
والنون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفلحون والمشدد المبني نحو الا تعلوا علي
خلقت بيدي ومصرخي ولدي قاعدة اجمعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية
في الوقف ابدالا واثباتا وحذفا ووصلا وقطعا الا انه ورد عنهم اختلاف في اشياء باعيانها
كالوقف بالهاء على ماكتب بالتاء وبالحاق الهاء فيما تقدم وغيره وباثبات الياء في مواضع
لم ترسم بها والواو في ويدع الانسان يوم يدع الداع سندع الزبانية ويمح الله الباطل
والالف في ايه المومنون ايه الساحر ايه الثقلان وبحذف النون في وكاين حيث
وقع وان ابا عمرو يقف عليه بالياء وبوصل ايا ما في الاسرا ومال في النسا والكهف
والفرقان وسال وقطع ويكان ويكانه والا يسجدوا ومن القرا من يتبع الرسم
في الجميع

النوع التاسع والثلاثون في بيان الموصول لفظا المفصول معنى

هو نوع مهم جدا يراد بالتصنيف وهو اصل كبير في الوقف ولذا جعلته عقبه
وبه يحصل حل اشكالات وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الى قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى
الله عما يشركون فان الاية في قصة ادم وحوا كما يفهمه السياق وصرح به في حديث
اخرجه احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة مرفوعا
واخرجه ابن ابي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن اخر الاية مشكل حيث
نسب الاشراك الى ادم وحوا وادم نبي مكلم والانبياء معصومون من الشرك
قبل النبوة وبعدها اجماعا وقد جر ذلك بعضهم الى حمل الاية على غير ادم وحوا وانها
في رجل وزوجه كانا في اهل الملل وتعدى الى تعليل الحديث والحكم بنكارته وما زلت

في

في وقفة من ذلك حتى رايت ابن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا
احمد بن مفضل ثنا اسباط عن السدي في قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون قال هذه
فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب وقال عبد الرزاق انبانا ابن عيينة سمعت صدقة
[يحدث عن عبد الله] بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المفصول وقال ابن ابي
[حاتم ثنا] علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن ابي
مالك قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد فانحلت
عني هذه العقدة وانجلت هذه المعضلة واتضح بذلك ان اخر قصة ادم وحوا فيما
اتاهما وان ما بعده تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام ويوضح ذلك تغيير الضمير
الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان كقوله دعوا الله ربهما
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما وكذلك الضمائر في قوله بعده ايشركون
ما لا يخلق شيا ومابعده الى اخر الايات وحسن التخلص والاستطراد من اساليب
القران ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون الاية فانه على
تقدير الوصل يكون الراسخون يعلمون تاويله وعلى تقدير الفصل بخلافه وقد اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي الشعثاء وابي نهيك قالا انكم تصلون هذه الاية وهي مقطوعة ويؤيد
ذلك كون الاية دلت على ذم متبع المتشابه ووصفهم بالزيغ ومن ذلك قوله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا فان ظاهر الاية يقتضي ان القصر مشروط بالخوف وانه لاقصر مع الامن وقد
قال به لظاهر الاية جماعة منهم عائشة لكن بين سبب النزول ان هذا من الموصول
المفصول فاخرج ابن جرير من حديث علي قال سال قوم من بني النجار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان
بعد ذلك بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم
محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها
في اثرها فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا
مهينا فنزلت صلاة الخوف فتبين بهذا الحديث ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده
وهو صلاة الخوف لا في صلاة القصر وقد قال ابن جرير هذا تاويل في الاية حسن
لو لم تكن في الاية اذا قال ابن الفرس ويصح مع اذا على جعل الواو زائدة قلت
يعني ويكون من اعتراض الشرط على الشرط واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء
على قول من يجيز زيادتها وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس قد تاتي العرب بكلمة
الى جانب كلمة كانها معها وهي غير متصلة بها وفي القران يريد ان يخرجكم من ارضكم
هذا قول الملا فقال فرعون فماذا تامرون ومثله انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين انتهى كلامها فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا انتهى قولها فقال تعالى وكذلك
يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد
الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الاية قال اية من كتاب الله
اولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول اهل
النفاق وقال اهل الهدى قالوا [illegible] حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن

Copyright © King Saud University